بالانفاق والاعطا كان كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك
المعاصي الموهومة كذلك فضل الانفاق وانما هو لاخراج المال الملهي عن الله تعالى
واجمعوا على ان الفقر غير التصوف بل نهايته بدايته وكذلك الزهد غير الفقر وليس الفقر عندهم
الفاقة والعدم بل الفقر المحمود الثقة بالله والرضى بما قسم والصوفي غير الملامتي والملامتي
هو الذي لا يظهر خيرا ولا يضمر شرا والصوفي هو الذي لا يشتغل بالخلق ولا يلتفت الى قبولهم
ولا الى ردهم واجمعوا على ترك الاشتغال بالمكاسب والصناعات والتفرغ للطاعات
افضل واكمل لمن الاهتمام بطلب الرزق واتكل على مضمون الحق الا ان يستوي عنده الخلوة
والجلوة والمخالطة والعزلة ويصير مشاهدا للقدرة في كل حالة وقال بعضهم لا تكونوا للرزق
مهتمين فتكونوا للرزاق متهمين وللضامن غير واثقين وقيل لبعضهم من اين تاكل فقال لو كان
من اين يفني وقيل لآخر من اين تاكل فقال سل من يطعمني من اين يطعمني واجمعوا على ان افعال
العباد ليست للسعادة ولا للشقاوة لقوله عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه
والشقي من شقي في بطن امه وان الثواب فضل والعقاب عدل والرضى والسخط نعتان
قديمان لا يتغيران بالافعال لعباده فمن رضي الله عنه استعمله بعمل اهل الجنة ومن سخط
عليه استعمله بعمل اهل النار ويرون الرضى بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على النعما
واجب على كل احد وان الخوف والرجاء زمامان للعبد يمنعانه عن سوء الادب وكل قلب خلا
منهما خراب وان الامر والنهي احكام العبودية لازمة للعبد ما دام عاقلا غير انه اذا
صفى قلبه مع الله تعالى تسقط عنه كلفة التكاليف لا نفس وجوبها والبشرية لا تزول
عن احد ولو يرتفع في الهوى غير انها تضعف تارة وتقوى اخرى والحرية من رق النفس
جائزة في حق الصديقين والصغار المذمومة تنفي من العارفين وتجدد في حق المريدين وان
العبد ينتقل في الاحوال حتى يصير الى نعت الروحانيين فتطوى له الارض ويمشي على
الماء ويغيب عن الابصار والحب في الله والبغض في الله من اوثق عرى الايمان وان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على من اتكن واجمعوا على كرامات الاولياء وجوزها
في عصر رسول الله وفي غير عصره ونبوة الانبياء عليهم السلام لم تثبت بالمعجزة ولكن
بارسال الله تعالى اياهم وانما يظهر للخلق ما كان عند الله ثابتا بالمعجزة والفرق بين

المعجزة والكرامة ان النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه اظهار المعجزات والتحدي بها والولي
يجب عليه ان يكتم الكرامة الا ان يظهر بها الله تعالى عليه وانكروا المرا في الدين ومدحوا
الى الاشتغال بعلمهم وعليهم واجمعوا على اباحة لبس سائر الانواع من الثياب الا ما حرم
الشرع لبسه على الرجال وهو ما كان اكثره ابريسم ويرون الاقتصار على الادون
من الثياب والخلقان والمرقعات افضل لقول النبي عليه السلام ما قل وكفى خير مما كثر والهى
ولانه من الدنيا الذي حلالها حساب وحرامها عقاب ولقول النبي عليه السلام
من ترك ثوب جمال وهو قادر عليه كساه الله تعالى يوم القيمة من حلل الجنة ويختارون
لبس المرقعات لمعان منها انها اقل مؤنة واقل عرقا وابقى على صاحبها واقرب الى التواضع
واصبر على الكد وتدفع الحر والقر ولا تطمع فيها لاهل الشر وتمنع من الفساد والكبر روي عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت امرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اطرح درعا حتى
ارقعه وعن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث ذكره قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقع
ثوبه ورأينا ابا بكر رضي الله عنه يتخلل بالعبا ورايت عمر رضي الله عنه يرقع جبته برقاع وروي
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان احب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة
وثياب اهل الجنة خضر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ثيابكم البياض
والبسها البيض سائر الناس واجمعوا على استحباب تحسين الصوت بالقران ما لم يخل بالمعنى ولقوله
عليه السلام زينوا القران باصواتكم ولقوله صلى الله وسلم ان لكل شيء حلية وحلية القران الصوت
الحسن ويكرهون القراءة بالالحان المقطعة واما القصايد والاشعار فقد سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح فالحسن منه ما كان من المواعظ
والحكم وذكر الله ونعمايه ونعت الصالحين وصفة المتقين وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان
والامم فسماعه مباح وما كان من هجو وسخف فسماعه حرام وما كان من وصف الخدود والقدود والشعور
وما يوافق الطباع فسماعه مكروه الا للعالم الرباني يميز بين الطبع والشهوة والالهام والوسوسة
فقد امات نفسه بالرياضات والمجاهدات وخمدت بشريته وفنيت حظوظه وبقيت حقوقه فهو
كما قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وعلامة من هذه صفته ان يستوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)